التأويل

بعض الافاضل ومن تبعه المخبر به بالمسند لئلا ينتقض بالامر والنهي وهذا ان التأويلان
يغنيان عنه دون العكس لورود المعاني المشخصة الاسمية والثانية من التاء وليس
الذين ذكرناهما انما يصلح لو كان المعتبر في مفهوم الفعل هو النسبة الى فاعل ما كما ذهب اليه
كثير واما اذا كان المعتبر فيه النسبة الى فاعل مخصوص فلا لان معناه ح لا يستقل بالملاحظة
بل يحتاج الى ملاحظة ذلك الفاعل المخصوص الغير المستفاد من لفظه وهذا الكلام محل نظر
لان فاعلا ما خارج عن معناه وحينئذ الفعل لا يستقل بالملاحظة الا معه فما هو معناه
لا يستقل بالملاحظة هذا هو النظر الموعود قوله اولا التقديم لان الوجودي اشرف فيكون
اهم والاهم اولى بالتقديم ولانه مقدم في التصور على العدمي الذي هو العدم الذي هو مضاف
اليه فيكون اولى بالتقديم في مقام التصوير والمهمة الاولوية نظرية فقدم القسم الوجودي
في الذكر كما قدم الشيخ ابن الحاجب في عبارة الكافية لكن قال الشارح والمراد بالهيئة والصيغة
اما المراد بالهيئة المفسرة بالصيغة والعطف التفسيري الهيئة الحاصلة للحروف باعتبار تقديمها
وتاخيرها المضاف الى الحروف هو مجموع التقديم والتاخير لا كل واحد منهما والاضافة في
ان كانت سابقة على العطف صورة رعاية لامر لفظي الا انها متاخرة عنه اعتبارا و
للمصنف [illegible] وحمل تقديمها على تقديم بعضها على بعض وان كان مغنيا عن هذا القيد عن التكلف
الا انه يفضي الى اسنده كما ذكرناه [illegible] الارتكاب خلاف الظاهر في الموضعين
قال الشارح وحركاتها وسكناتها الاولان يقول وحركاتها او حركاتها وسكناتها لئلا ينتقض
بنحو ضرب [illegible] والمعتبر في شخص الصيغة شخص الحركات فيختلف الصيغة بالشخص باختلاف

اشخاص

اشخاص الحركات كاختلافها في ضرب وطلب مثلا مع اتحادها بالنوع والمعتبر في نوعها
نوع الحركات فيختلف الصيغة بالنوع باختلاف انواع الحركات كاختلاف في ضرب وضرب
واعتبار التقديم والتاخير في مفهومها للاحتراز عن هيئة مثل ضرب اذا صدر حروفه عن ثلاثة
اشخاص دفعة على وجه يصير لفظا واحدا فانها ليست صيغة اصطلاحا وان كانت تلك
الهيئة حاصلة للحروف باعتبار الحركات واعترض بعض الافاضل على اعتبار التقديم
والتاخير في مفهوم الصيغة بانهما لو كانا معتبرين في مفهومها لكان تقديم الحرف المتاخر
عن الحرف المتقدم موجبا لاختلاف الصيغة بالنوع كان اختلاف الحركة كذلك فيلزم
ان يكون صيغة ضرب مخالفة بالنوع لصيغة ربض وليس كذلك والجواب ان المعتبر في مفهوم
نوع الصيغة نوع التقديم والتاخير لا شخصهما وباختلاف المقدم والمؤخر لا يختلف
نوع التقديم والتاخير لا شخصهما وباختلاف المقدم والمؤخر لا يختلف نوع التقديم والتاخير
وان اختلف شخصهما فاندفع الاعتراض لكن بقي شيء اخر وهو ان صيغة فاعل مخالف
بالنوع لصيغة افعل مع ان الهيئة الحاصلة لهما باعتبار نوع التقديم والتاخير ونوع
الحركات والسكنات متحدة اللهم الا ان يمنع اختلاف الصيغة بالنوع فيهما قوله واعترض
عليه منشاء هذا الاعتراض دعوى استقلال هيئة الكلمة بالدلالة [illegible] اشارة
اليه في الشهادة كما سيجيء ويستدل على عدم الصحة في لغة العجم باختلاف الدلالة
مع اتحاد الصيغة والقول باشتراك الصيغة كما في لغة العرب وكون خصوص المادة او المقام
قرينة على المراد لكون الشيء في لغة العرب قرينة الاستقبال واللام في الحال بعيد

Copyright © King Saud University